الحزب الدستوري السوري
(حدْس)
ديموقراطية - علمانية - مواطنة - تنمية - سلام

بيان إلى الرأي العام حول الموقف من الحل الروسي

بعد أن تمكنت روسيا من إحداث نقلة في الملف الميداني على ساحة الصراع في بلادنا، من خلال مفاوضات أستانة، و"اتفاقية خفض التصعيد"، والتي تلت فعلياً المتغيّرات في موازين القوى بعد سقوط حلب في ديسمبر/ كانون الأول من العام الماضي، بدأت بترتيبات موازية على المسار السياسي، ومن ضمنها الدعوة المقترحة إلى عقد مؤتمر للمعارضة السورية في قاعدة حميميم العسكرية في اللاذقية.

إن الدعوة الروسية إلى عقد هكذا مؤتمر، تنهض على ما حققته روسيا من نفوذ كبير في سوريا والشرق الأوسط، بعد التدخل المباشر لقواتها في سوريا في سبتمبر/ أيلول 2015، وإحداثها توازنات بين المصالح الإيرانية والتركية بشكلٍ رئيس، خلال العامين الماضيين، مع تفهم واضح للمصالح الإسرائيلية في جنوب سوريا، وهي تسعى إلى استثمار كل تلك التحولات في إنجاز حل سياسي، يكون مقدمة للاستقرار، وإعادة الإعمار.

وبهذا الخصوص، فإننا نتوجه إلى الرأي العام السوري، والقوى الفاعلة في قضيتنا، وفي مقدمتها روسيا، للتأكيد على عدد من الأمور، وهي:

1- إن إنجاز حل سياسي حقيقي يتطلب بناء عدد من خطوات بناء الثقة، أهمها إطلاق سراح المعتقلين على خلفية الانتفاضة السورية، ورفع منع العودة عن السوريين إلى بلدهم.
2- إن الحاجة إلى الحل السياسي الذي يفضي إلى دولة ديمقراطية علمانية هو الحل الذي يمكن البناء عليه، من أجل انتشال بلادنا مما حلّ بها من كوارث وطنية وعمرانية وإنسانية، ويسهم في تثبيت حالة السلم الأهلي التي لطالما انتظرها السوريون بعد هذا الصراع الدامي.
3- إن مثل هذا الحل لا يجب أن يكون حلاً إقصائياً لأي تيار سياسي يؤمن بالعمل السلمي، كما أنه لا ينبغي أن يتأسس على قوى سياسية ملفقة، لغايات إنجاز حل سياسي، لأنه بذلك لن يكتب له النجاح.

4- إن المأزق الوطني السوري لا يمكن تجاوزه بمحاصصات شكلية، ويحتاج إلى خلق البيئة المناسبة التي تسمح بظهور تمثيلات سياسية ومدنية حقيقية، تحقق حدّاً مقبولاً من الإجماع الوطني.

5- إن إنجاز حل سوري يكون مقدمة لإعادة بناء منظومة الأمن والاستقرار في منطقتنا يحتاج إلى توافقات إقليمية ودولية أبعد من تلك التي أنجزت حتى الآن، إذ أن توفير الدعم المالي لإعادة الإعمار لن يكون ممكناً من دون تلك التوافقات.

6- ندعو جميع القوى السورية التي تؤمن بالدولة العلمانية الديمقراطية، وبضرورة إيجاد حل سياسي راسخ، إلى العمل معاً من أجل توحيد رؤية هذه القوى إلى الحل المنشود (بناء ثوابت أساسية)

7- إن اختيار قاعدة حميميم، بما تمتلكه هذه القاعدة من رمزية لا تلقى إجماع السوريين، يجعل من الضرورة بمكان استبعادها كمكان لعقد المؤتمر، والتفكير جدياً بأن تكون دمشق هي مكان عقد المؤتمر، مع توفير البيئة المناسبة، من ضمانات روسية ودولية وإقليمية، لحضور المعارضة الموجودة خارج سوريا، وممارسة حقها الوطني في إنجاز الحل السياسي.

حرّر البيان بتاريخ 2017/10/24 بالتنسيق بين:

« الحزب الدستوري السوري (حدْس) » و« حركة البديل الديمقراطي »